ابرز هذه الاسماء ، شمطوب بن فالاكويرا (١٢٩٥) وهو من اوائل يهود الاندلس الذين حملوا الاسماء الاسبانية بعد ان استرد الاسبان معظم مدن الاندلس · ويوسف بن يعقوب كسبى (١٣٤٠) الذي كتب تلخيصا لشرح ابن رشد على جمهورية افلاطون · وقد وصلتنا مخطوطة هذا الملخص واستفاد منها روزنثال في ترجمته الانكليزية لهذا الكتاب الذي فقد اصله العربي · وليوسف كسبى شرح على كتاب ابن ميمون ـ دلالة الحائرين ـ استظهر فيه آراء ابن رشد · واخرج اسحاق البلاغ ترجمة لكتاب الغزالي « مقاصد الفلاسفة » ذيلها بتعليقات حول « الحقيقتين » * قال فيها ان المعرفة الحدسية ـ وهي مصدر النبوة ـ متقدمة على النظر العقلي ، ولذلك لا يمكن اخضاعها للتأويل · واستخلص من هنا ان الشريعة الموحاة ، وهي عنده التوراة ، لا تصلح دليلا لحل معضلات الميتافيزيقيا · ولهذه الملحوظة وجهان متعارضان للفهم ، اذ يمكن حملها على الغاء العقل في مسائل الايمان ، كما يمكن اعتبارها الغاء للمعطى الفكري في التوراة · والنهج العقلاني للبلاغ يرجح الفهم الثاني ، ويحملنا بالتالي على تصنيفه « رشديا متطرفا » ·

وممن تكلم على « الحقيقتين » عليجا ديلميديكو من يهود الاندلس المنفيين في ايطاليا · وكان في بادوا مركز الرشدية اللاتينية في شمال ايطاليا · ورغم انه اقر بهذه المقولة فانه لم ينكر امكان تأويل العقائد الدينية فلسفيا · وهو في ذلك اكثر تطابقا من اسحق البلاغ مع آراء ابن رشد الاعتذارية التي نطالعها في « فصل المقال » و « مناهج الادلة » و « التهافت » ·

ويمكن النظر الى ابن جرسون كنموذج للرشدي الاكثر حزما · وقد ظهر بعد ابن رشد بمئة عام ، حين كانت الرشدية تواصل حضورها النشيط في اوربا ، ووضع شروحا لعدد من مؤلفات الاستاذ · ويرى ابن جرسون ان العقل المنفعل (عقل الانسان) هو عبارة عن الاستعداد للنمو الفكري المنجز بتأثير العقل الفعال (العقل الكلي تبعا لابن رشد) ·

وهذا العقل ، الذي يصبح عبر نموه « عقلا مستفادا » هو الجزء الخالد من النفس · يعني ان الخلود ليس لذات النفس وانما لجزئها العقلي ، اي لما هو فكر وليس لما هو كائن · ويكرر ابن جرسون هنا احدى النظريات الخطرة لابن رشد ، التي كانت موضعا للصراع بين مفكري اللاتين والكنيسة خلال سيادة

---

* مقولة للرشديين اللاتين مستمدة من تفريق ابن رشد بين حقيقتين : شرعية وعقلية مع النص على صواب كل منهما في مجاله الخاص · وهي تستهدف التخلص من اعتراضات رجال الدين على الاشتغال في الفلسفة ·